

جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم الشريعة الإسلامية

الموازنات الشرعية

بين فقه النص وفقه الواقع

بحث لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث
أبو بكر محمد محمود الطرابيلي

أعضاء لجنة المناقشة

أ. د. عبد العزيز رمضان سمك (مشرفاً ورئيساً)
أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

أ. د. حسن محمد محمد بودي (عضواً)
أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة طنطا

أ. د. محمد منصور محمد حمزة (عضواً)
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة بنها

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

الإهداء

إلى روح أستاذي ومعلمي الشيخ /
عبد الحميد عرنسة

رئيس جمعية أنصار السنة بمحافظة دمياط.
أهدي إليه هذا الجهد المتواضع.

الفقير إلى الله
أبوبكر محمد محمود الطرابيلي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين. وبعد،،،

فإني أشكر الله على فضله، حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد
حمداً كثيراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدّوا لي يد المساعدة خلال فترة بحثي وفي
مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز رمضان سمك مشرفاً ورئيساً، أستاذ
الشرعية الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة.

والذي كان ولا يزال قدوة، وموجهاً، ومعلماً، تعلمت منه الكثير قولاً وفعلًا، وما
لجأت إليه يوماً لطلب نصح أو توجيه أو للاستزادة من علمه الغزير إلا وجدته
ملبياً، باذلاً، كريماً.

فله مني جزيل الشكر والعرفان، وله من الله سبحانه وتعالى الجزاء والمثوبة.

كما أتقدم بشكري وعرفاني:

للأستاذ الدكتور/ حسن محمد بودي أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق
جامعة طنطا، وعضو لجنة المناقشة.

والأستاذ الدكتور/ محمد منصور محمد حمزة أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية
بكلية الحقوق وعضو اللجنة، لتفضلهما بالموافقة على قراءة الرسالة والمشاركة في
مناقشتها برغم مشاغلهما العديدة، حيث أضافا إلي الكثير من خلاصة خبرتهما
وسعة علمهما، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أشكر جامعة ال
وعاملين، على ما وجدت
عمادة وأساتذة وموظفين
في المعاملة خففت عني
كثيراً، وساهمت في إنجاز - ي ي ر -

أسأل الله العلي الكبير أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه لإتمام
هذه الرسالة في ميزان حسناتهم.

الباحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن دعى بدعوته واقتدى بسنته إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي جعل غاية الرسالة الإسلامية، ومقصدها الأساس: إحقاق
الرحمة بالعالمين وإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

فقال تعالى:

چ د د گ گ گ گ چ (۱)

وقال تعالى:

چ ت ث ط ظ ف ق و ک ح ج د ه (۲)

الحمد لله الذي جعل القدرة على الأداء مناط التكليف.

فقال تعالى:

چو و و و وو... □ چ(۳)

وقال تعالى:

چہ ہ لے ہے هءو... و چہ^(۴)

فأغلب معاني آيات القرآن الكريم تؤكد ذلك بطريقة أو بأخرى.

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة الذي ابْتُعِثَ في المؤمنين رسولاً من أنفسهم، بلسانهم، وكان ابن واقعه وبيئته، يعيش ظروفه ويتعامل مع واقعه وبيئته،

(١) سورة الأنبياء آية رقم (١٠٧).

(٢) سورة إبراهيم آية رقم (١).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٨٦).

(٤) سورة التغابن آية رقم (١٦).

الفهرس

١	المقدمة
٣	التعريف بموضوع الرسالة
١٣	الباب التمهيدي
	التعريف بمقاصد الشريعة الإسلامية، وعلاقته بفقه الواقع
١٥	تمهيد
١٩	الفصل الأول: مقاصد الشريعة
٢٠	المبحث الأول: التعريف بمقاصد الشريعة
٢٠	المطلب الأول: تعريف المقاصد في الاصطلاح
٢٧	المطلب الثاني: الاجتهاد المقاصدي في القرآن الكريم
٤٧	المبحث الثاني: حجية الاجتهاد المقاصدي
٤٧	المطلب الأول: حقيقة الاجتهاد المقاصدي
٤٩	المطلب الثاني: المقاصد ليست دليلاً مستقلاً عن الأدلة الشرعية
٥٣	الفصل الثاني: فقه الواقع (مفهومه - عناصره - أهميته)
٥٦	المبحث الأول: ما المقصود بفقه الواقع
٥٦	المطلب الأول: التعريف بفقه الواقع
٦٢	المطلب الثاني: علاقة فقه الواقع بالتأثيرات البيئية الطبيعية
٦٦	المطلب الثالث: علاقة فقه الواقع بالحياة السياسية
٦٧	المطلب الرابع: فقه الواقع وعلاقته بفقه الحركة الاجتماعية
٨٠	المبحث الثاني: لماذا فقه الواقع
٨٠	المطلب الأول: أهمية فقه الواقع
٨٦	المطلب الثاني: الرد على أصحاب حرفة النص الديني دون مراعاة الواقع
٩١	الباب الأول

فقه الواقع من خلال أبواب الفقه

- ٩٣ الفصل الأول: فقه الواقع من خلال فقه العبادات
- ٩٤ المبحث الأول: فقه الواقع من خلال فقه الطهارة
- ٩٤ المطلب الأول: أحكام المياه وفقه الواقع في ذلك
- ٩٧ المطلب الثاني: ما ينقض الطهارة وعلاقة فقه الواقع بذلك
- ١٠٠ المطلب الثالث: المستحاضة وفقه الواقع في ذلك
- ١٠٢ المطلب الرابع: التيمم وفقه الواقع في ذلك
- ١٠٧ المبحث الثاني: فقه الواقع من خلال فقه الصلاة
- ١٠٧ المطلب الأول: إمامة الفاسق وفقه الواقع في ذلك
- ١١٠ المطلب الثاني: جواز الجمع بين العصر والظهر والمغرب والعشاء للمرض وفقه الواقع في ذلك
- ١١٣ المبحث الثالث: فقه الواقع من خلال فقه الزكاة
- ١١٣ المطلب الأول: معنى الزكاة والصدقة وفقه الواقع في ذلك
- ١١٦ المطلب الثاني: هل يجوز دفع القيمة في الزكاة وعلاقة ذلك بفقه الواقع
- ١٢٥ المطلب الثالث: زكاة الأسهم والسندات
- ١٢٩ المطلب الرابع: زكاة المستغلات وفقه الواقع في ذلك
- ١٣٧ المطلب الخامس : فقه الواقع في أخذ الزكاة من بعض أهل الكتاب
- ١٤٠ المبحث الرابع: فقه الواقع من خلال فقه الصيام
- ١٤٠ المطلب الأول: حكم الرجل الفقير إذا جامع امرأته في نهار رمضان وفقه الواقع في ذلك
- ١٤٣ المطلب الثاني: واقع المسافر في رمضان والذي لم يصبه جوع ولا عطش ولا تعب هل من الأفضل له الفطر أم الصيام
- ١٤٤ المطلب الثالث: في إثبات رؤية الهلال وهل يصح الاعتماد على الحسابات

الفلكية وفقه الواقع في ذلك

- ١٥٠ المبحث الخامس: فقه الواقع من خلال فقه الحج والعمرة
- ١٥٠ المطب الأول: جواز طواف الإفاضة للحائض عند الضرورة وفقه الواقع في ذلك
- ١٥٥ المطب الثاني: علاقة فقه الواقع بعدم نقض الكعبة وبنائها في عهد رسول الله (ﷺ)
- ١٥٧ المطب الثالث: الأضحية وفقه الواقع فيها
- ١٥٩ الفصل الثاني: فقه الواقع في أحكام المعاملات
- ١٦٠ المبحث الأول: علاقة فقه الواقع بالأخذ بشهادة الواحد في البيوع والمعاملات
- ١٦٤ المبحث الثاني: علاقة فقه الواقع بربا الفضل
- ١٦٦ المبحث الثالث: أثر الواقع في الوكالة بالتصرف
- ١٦٩ المبحث الرابع: أثر الواقع في معرفة ماهية ونوع المعقود عليه
- ١٧٣ الفصل الثالث: فقه الواقع من خلال أحكام الأسرة
- ١٧٤ المبحث الأول: علاقة فقه الواقع بتعدد الزوجات
- ١٧٦ المبحث الثاني: الولاية والكفاءة في الزواج
- ١٧٩ المبحث الثالث: فقه الواقع في فضيلة الزواج بالثيب
- ١٨١ المبحث الرابع: علاقة فقه الواقع بطبائع النساء
- ١٨٣ المبحث الخامس: (المواريث) التدرج في تنفيذ الأحكام ليس معناه تعطيلها
- ١٨٧ الفصل الرابع: فقه الواقع من خلال الحدود والقصاص
- ١٨٨ المبحث الأول: علاقة فقه الواقع بالمتهمين وأقسامهم
- ١٩٠ المبحث الثاني: علاقة فقه الواقع باللعان
- ١٩٢ المبحث الثالث: أثر واقع المتهم في تفريد العقاب عليه
- ١٩٤ المبحث الرابع: علاقة فقه الواقع بالبيينة المثبتة لحد الزنا

٢٠٠	المبحث الخامس: فقه الواقع في القسامة
٢٠٢	المبحث السادس: فقه الواقع في عثرات ذوي الهيئات
٢٠٣	الفصل الخامس: فقه الواقع من خلال الأحكام والعلاقات الدولية
٢٠٤	المبحث الأول: فقه الواقع في العلاقات الدولية في الإسلام
٢٠٩	المبحث الثاني: فقه الواقع في الجهاد في الأشهر الحرم ضد الأعداء
٢١٥	الفصل السادس: القضاء بين فقه النص وفقه الواقع
٢١٦	المبحث الأول: شروط القاضي
٢١٩	المبحث الثاني: حكم تولي القضاء في بلاد نظامها لا يحكم بشرع الله
٢٢٣	المبحث الثالث: عدم جواز نقض الحكم الواقعي ونقض الحكم المخالف للمشريعة
٢٢٥	المبحث الرابع: الحكم بخلاف الاعتراف إذا تبين للقاضي غيره والاستدلال بقدر الله على الحكم الشرعي
٢٢٨	المبحث الخامس: حرمة التعدي على مال الذمي
٢٢٩	المبحث السادس: القرعة في حلف اليمين
٢٣١	الفصل السابع: عقد الإمامة وفقه الواقع فيه
٢٣٢	المبحث الأول: فقه الواقع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٣٥	المبحث الثاني: الأمر بالمعروف المحرم والنهي عن المنكر المحرم وفقه الواقع في ذلك
٢٤٣	الباب الثاني نوازل العصر بين فقه النص وفقه الواقع
٢٤٥	الفصل الأول: فقه الأقليات المسلمة
٢٤٦	المبحث الأول: حكم إقامة المسلم في ديار غير المسلمين

٢٥١	المبحث الثاني: حكم نكاح الكتابية في دار غير المسلمين
٢٥٣	الفصل الثاني: نوازل العصر بين فقه النص وفقه الواقع
٢٥٤	المبحث الأول: التشريح بين الحقيقة الشرعية والحقيقة الطبية
٢٥٥	المطلب الأول: حكم التداوي
٢٥٨	المطلب الثاني: القواعد والأصول الشرعية التي تُخرج عليها هذه النوازل الطبية
٢٦٣	المطلب الثالث: الحكم الشرعي في التشريح ونقل الأعضاء وشرائط ذلك
٢٦٩	المطلب الرابع: الحكم الشرعي في المعاضات المالية على الدم والأعضاء
٢٧٠	المبحث الثاني: الحكم الشرعي في الهندسة الوراثية في مجال طعام الإنسان وفقه الواقع في ذلك
٢٧٥	المبحث الثالث: فقه الواقع في بنك الحيوانات المنوية
٢٧٥	المطلب الأول: تاريخ ظهور هذا النوع من البنوك
٢٨٢	المطلب الثاني: فقه الواقع في بنك الحيوانات المنوية
٢٨٣	المطلب الثالث: بنوك الحيوانات المنوية في مصر وحكمها الشرعي
٢٩٣	خاتمة
٢٩٧	التوصيات
٢٩٩	قائمة المصادر والمراجع

ملخص الرسالة

العقل الإسلامي الذي بناه الوحي هو عقل استقرائي استنتاجي برهاني تعلّمي وتحليلي، عقل يحقق التحول من عقلية التلقين والتلقي إلى عقلية التفكير والاستنتاج والاستدلال والاستقراء والتحليل والنقد والموازنة والاستشراف المستقبلي وعدم القبول بأي فكر أو اجتهاد بغير سلطان أو بغير برهان تحت شعار (هاتوا برهانكم)، ويمتلك أدوات البحث والمعرفة وإمكانية النظر في المآلات والعواقب، فهو عقل يحسن التعامل مع الأسباب والمقدمات وتسخير السنن، ويمتلك ناصية سنة المدافعة، فيستطيع مدافعة قدر بقدر أحب إلى الله. فهو عقل يقيس مقاصده، يدرك أن الله لم يخلقنا عبثاً، فلا مكان في العقل المسلم للمصادفة والعشوائية والخوارقية في هذا الوجود الكوني، ولا مجال لانتفاء الأسباب. والعقل المسلم بهذه الصورة هو الذي يتعامل مع المقاصد الشرعية ويربطها بالواقع، فمقاصد الشريعة الإسلامية هي الضوء الذي يحدد لنا كيف نتعامل مع الواقع، بل هي الضابط الأول الذي يضبط علاقة الواقع بالأحكام الشرعية.